



■ هيئة التحرير

المقدمة

تعتبر مقولة «الدين» خاصية أساسية في فلسفة الحدائة الغربية؛ إذ يستعمل هذا المفهوم كخريطة معرفية لدراسة الأديان وتصنيفها وتفسيرها في مختلف ميادينها العقديّة والثقافية والتاريخية المتنوّعة، ويمكن من التمييز بين مجالات الحياة البشرية الدنيوية والدينية. وهذا ما يُحوّل للعلمانية دراسة الأديان المختلفة وصبغها بما يتماشى مع فلسفتها، ويظهر ذلك من خلال عناوين مختلفة وقع التباحث فيها من قبيل العلمانية وصناعة الدين، العلمانية والعنف الديني، لبرلة تعريف الدين، صناعة الدين بواسطة الخطاب القانوني العلماني...

وقد نشأت فضاءات علمانية عدّة لدراسة الدين بمختلف أبعاده، وفي هذه النقطة تحديداً ظهرت مواقف مختلفة ترتبط بالدين وموضوعاته المختلفة، وعلاقته بالدولة الحديثة ونظمها.

ولعل من أبرز المنتجين في هذا المجال «المعهد الأوروبي لدراسة الأديان»، حيث إنّ هذا المعهد يتبنّى الخلفية العلمانية في دراسة القضايا الدينية، وهو أمر يجعله يصنع موضوعات دينية معلّنة، سواء أكان عن الإسلام أم عن غيره من الديانات. وستقوم بتعريف هذا المعهد وعرض نشاطاته كما قام هو بعرضها في موقعه الرسمي.

المعهد الأوروبي لدراسة الأديان

المعهد الأوروبي لعلوم الأديان -

أولاً: التعريف بالمعهد

تمّ إنشاء المعهد الأوروبيّ لعلوم الأديان (IESR) في عام 2002 ليكون «مركزاً للتدريب والبحث النظريّ والتطبيقيّ» في الكليّة التطبيقية للدراسات العليا (EPHE). وهو منظّمة تدريب تستند على البحوث، وتشكّل مكاناً علمانياً للخبرة والمشورة بشأن تاريخ وأخبار العلمانية والقضايا الدينيّة. في أعقاب توصيات تقرير ريجيس دوبريه عن تدريس الدين في المدرسة العلمانية (2002)، جاءت مهمة المعهد الأولى في المشاركة في تنفيذ تدريس المعارف الدينيّة في الكليّة، وخاصّة من خلال تنظيم دورات تدريبيّة أوليّة ومستمرّة لموظّفي التربية الوطنيّة. ويفتح المعهد أبوابه لجميع المهنيّين أيضاً، ويقدم برامج تتكيّف مع مختلف قطاعات النشاط (الخدمة العامّة والجمعيات والشركات، إلخ).

ويشارك المعهد IESR أيضاً في المسار المهنيّ لماجستير علوم الأديان والمجتمع في الكليّة التطبيقية للدراسات العليا (EPHE) بالتعاون مع جامعة باريس-جنوب. يقوم المعهد IESR بأنشطة بحثية في مجال المعارف الدينيّة والعلمانية: من خلال العديد من مجموعات العمل، حيث إنّه يحلّل كيفية تنفيذ تدريس الدين في فرنسا وأوروبّا، وكذلك الممارسات العلمانية في الوظائف العامّة والمختلفة. فيما يتعلق بالبحث العلميّ الذي تمّ في إطار EPHE، تتمثّل مهمة IESR أيضاً في نشر وتعزيز حالة المعرفة في علوم الأديان والتأمّل في العلمانية؛ لاكتشاف ثروة الأخبار المحرّرة في هذا المجال.

أخيراً، يدير معهد IESR شبكة من المراسلين الأوروبيّين، وهو مرصد لتطوّر الممارسات والتشريعات المتعلقة بالمعارف الدينيّة ومكانتها في عالم المدارس. كما أنّه يشارك في المشاريع الأوروبيّة المتعلقة بالمعرفة الدينيّة في التعليم. منذ عام 2018، ترأّس فيليب غودين (Gaudin) المعهد، وكان خلفاً لإيزابيل سانت مارتين، وكلود لانغلواس (Langlois) وجان بول ويليام. وقد ترأّس مجلس الإدارة كلّ من ريجيس دوبريه (2002-2005)، ودومينيك بورني (2005-2013)، وجيرالد تشايكس (2013-2017). ومنذ ديسمبر 2017 ترأّسه ديديه ليشي المدير الحالي للمكتب الفرنسيّ للهجرة والاندماج، والرئيس السابق للمكتب المركزيّ للأديان في وزارة الداخلية. ولا يزال ريجيس دوبريه الرئيس الفخريّ.

ثانياً: الفريق

- المدير: فيليب جودان
- مدراء التدريب والبحث:
- جمال أحباب - ستيفاني لايتير - رينو روشيت
- المسؤول الإداري: لويس هورمانت
- المسؤول عن الاتصال والتوثيق: جون بلانكوات

- مجلس الإدارة

- ديديه ليشي: رئيس مجلس إدارة IESR
- محمد علي أمير المعزي: مدير الدراسات في EPHE - LEM
- عبد النور بيدر: المتفقد العام للتربية الوطنية
- باسكال بورسي: مدير الدراسات في EHESS، ومدير معهد الدراسات الإسلامية ومجتمعات العالم الإسلامي IISMM
- نيكولاس كادين: أمين عام مرصد العلمانية
- سيلفيو هيرمان دي فرانسيسكي: مدير الدراسات في EPHE - LEM
- جان ميشيل دو كومت: رئيس رابطة التعليم
- جيل غوتيه: ممثل معهد العالم العربي IMA
- جان ماري هوسر: أستاذ التاريخ بجامعة ستراسبورغ
- دومينيك ايوجنا برات: مدير الدراسات في EHESS، مدير CéSor
- جان ميشيل ليناود: أستاذ في المدرسة الوطنية للرسوم البيانية، مدير الدراسات في EPHE
- لور الأردن - أوبيروكس: ممثل مستخدمي IESR في مجلس الإدارة
- فريدريك ليزور: رئيس قسم التعليم في متحف اللوفر، ممثل وزارة الثقافة والاتصال
- أوليفيه لورنت: مدير المدرسة الوطنية للقضاء، ممثل وزارة العدل
- لورنس لوفيل: المفتش العام للتربية الوطنية، ممثل وزارة التربية الوطنية

فيليب مارتن: أستاذ بجامعة ليون - مدير ISERL
جان كريستوف بيوسيل: مستشار للشؤون الدينية بوزارة أوروبا والخارجية
فرانسوا دي بولينياك: عميد قسم العلوم الدينية في الكلية التطبيقية للدراسات
العليا

فيليب بورتييه: مدير الدراسات في EPHE، مدير GSRL
بول سالمونا: مدير متحف الفن وتاريخ اليهودية (MAHJ)
أرنود شوماسي: رئيس الديوان المركزي للطوائف، ممثل وزارة الداخلية
بيير ترويليت: المفتش العام للشؤون الاجتماعية، ممثل وزارة الشؤون الاجتماعية
والصحة
جان ميشيل فيردير: رئيس EPHE

ثالثاً: مكتب المعهد الأوروبي لعلوم الأديان IESR

فنست جوسيرت: مدير الدراسات في GSRL - EPHE
مايكل هوسمان: مدير الدراسات في IMAF، EPHE
بيير لوري: مدير الدراسات في LEM - EPHE
سيمون كلود ميموني: مدير الدراسات في LEM - EPHE
إيوانا رابتي: مديرة الدراسات في الكلية التطبيقية للدراسات العليا - الشرق والبحر
المتوسط، النصوص والآثار والتاريخ
فالتين زوبر: مدير الدراسات في GSRL - EPHE
غيوم جيكويل: باحث في المديرية العامة للتعليم المدرسي (DGESCO)

رابعاً: العلاقات الخارجية للمعهد

يتشارك المعهد الأوروبي لعلوم الأديان (IESR) مع معاهد أخرى ناشطة في
المجال نفسه، ومن أبرز هذه المعاهد نجد معهد دراسة الحقائق الدينية (IEFR)،
ومعهد التعددية الدينية والإلحاد (IPRA)، (Arras)، والمعهد العالي لدراسات الأديان
والعلمانية ليون (ISERL).

يتعاون IESR مع معهد الدراسات الإسلامية ومجتمعات العالم الإسلامي
(IISMM)، ومركز البحوث الدولي، ومعهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (IRIS)،
ومعهد الجامعة الأوروبية (Rachi)، والمركز الأوروبي للدراسات والبحوث العبرية
في ترويس (Troyes).

خامساً: التخصصات العلمية

يقدم المعهد طريقة مهنية للماستر حول:

1 - العلوم الإنسانية والاجتماعية (SHS)

2 - علم الأديان والمجتمع (SRS)

وذلك من أجل تسهيل دراسة القضايا الدينية في المجتمع المعاصر، حيث يقدم هذا المسار تعليماً عاماً في علوم الدين بناءً على الدروس التي تستفاد من أحدث إنجازات البحث، كما أنه يفسح المجال لتدخلات الفاعلين الاجتماعيين (كبار العاملين والمسؤولون الشعبيون...) الذين قادوا القضايا الدينية في مجتمع اليوم. ويقدم أيضاً بانوراما واسعة من التقاليد الروحية المختلفة الموجودة اليوم في العالم، دون إهمال مساهمة الأديان الكبرى والضرورية في التفكير.

هذا الفرع التعليمي، في كل من التدريب الأولي والتعليم المستمر، موجه لكل شخص يرتبط نشاطه بشكل مباشر أو غير مباشر بالمعارف الدينية من منظور اجتماعي-تعليمي، سياسي، قانوني، طبي-اجتماعي أو ثقافي.

- أهداف التخصص:

تمثل أهداف هذا التخصص في النقاط الآتية:

- التدريب على الذكاء في المعارف الدينية

- إتقان أساسيات العلمانية ودراسة الأديان والمعتقدات.

- التعرف على الظواهر الدينية المعاصرة وتفسيرها من خلال وضعها في منظور تاريخي طويل الأجل ووضعها في الصورة البانورامية الحالية لعلم اجتماع الأديان.

- القدرة على توظيف هذه المعرفة بمنظور مهني في السياق القانوني للعلمانية، للتعامل مع الجهات الاجتماعية الفاعلة المشاركة في الظاهرة الدينية:

المثال الاول: معرفة كيفية تحديد المواقف المحتملة للنزاع والتوجه نحو حلول الوساطة

المثال الثاني: تطوير اختصاص محدد، حسب تخصصه، في تدريس الحقائق الدينية للمدرسة العلمانية.

المدير البيداغوجي: ستيفاني لايتير

3 - دبلوم جامعي «جمهورية - أديان. قانون - مجتمعات - أديان»

هي شهادة من جامعة باريس-جنوب (Paris-Sud) ومنظمة بدعم من وزارة الداخلية (مكتب الأديان) وبالتعاون مع المعهد الأوروبي لعلوم الأديان (IESR).

يرتكز هذا الدبلوم على دراسة العلاقات بين القانون والدين والمجتمع بما هي جزء من العلمانية في فرنسا، ومبدأ أساسي يملي القواعد التي تحكم حرية الضمير وحرية العبادة في المجتمع والدولة، خاصة فيما يتعلق بالأسئلة الآتية:

- كيف يمكن لنظام العلمانية أن يضمن الحرية الدينية في الأماكن العامة، أو في الخدمات العامة، أو في المدارس العامة؟

- كيف نضمن حرية التعبير دون تقويض الحرية الدينية؟

- كيف يمكن للمؤسسات الخاصة أن تضمن الحرية الدينية للموظفين دون المساس بكفاءة العمل الذي يتعين القيام به؟

- تحت أي عنوان يمكن أن يتم استخدام مكان للعبادة؟

- كيف يمكن أن يتم التعليم الديني للأطفال المتولدين من آباء منفصلين ويتمون إلى طوائف مختلفة؟

- أهداف التخصص: هي أن يكون الطلاب قادرين على منح الأديان المكانة التي تستحقها ويضمنها القانون في المجتمعات، والخدمات العامة، والفضاء العام، أو في العلاقات بين الأفراد والأسر. كما يخول لهم هذا التخصص الإجابة على جميع أنواع الأسئلة المتعلقة بتنوع الأديان في الجمهورية.

رئيسا التدريب: فلورنس ديمولين آزاري وبريجيت باسديفان

سادسا: دروس مسائية ودورات أخرى

تعدّ هذه الدورات جزءاً من التعليم المستمرّ للكليّة التطبيقية للدراسات العليا ((EPHE، وهي مؤسسة رئيسة للتعليم العالي، يقدم المعهد الأوروبي لعلوم الأديان منذ عام 2002 برنامجاً حول الأديان والعلمانية، تمّ تصميمه بمنظور علمي. وفي هذه الدروس يتمّ التعامل مع الأديان من خلال النصوص التأسيسية، التأمل الفلسفي، الأدلة الأثرية، والتراث الفني (الهندسة المعمارية، الرسم، الموسيقى...)، دمج البعد الأنثروبولوجي، أو الجيوسياسي.

ولقد جاءت أبرز الدروس المسائيّة لسنة 2019-2020 تحت العناوين الآتية:

- الدين والسياسة في الولايات المتحدة
- العلمانيّة في فرنسا وأوروبا
- الأديان والموت
- المختبر الإلهي الثالث. الدينيّ الوهميّ في السينما
- الإسلام في تنوّعه
- الموسيقى والدين
- إعادة قراءة الكتاب المقدس بين التحليل النفسيّ والفلسفة
- الشريعة والجسد والشهوة في الإسلام
- دورة العاطفة: النصوص والتمثيلات في الخيال الغربيّ
- عرافة، تعويذات، عباقرة الأديان في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
- تجربة يهوديّة للشيوعيّة؟
- الكاثوليك الفرنسيّون في اختبار تاريخهم (1789-2020)

سابعاً: المنشورات العامّة

قام المعهد بنشر عدّة دراسات مختلفة تتعلّق بالأديان وطرق دراستها بالاشتراك مع هيئات علميّة أخرى، ومن بين هذه الإصدارات نذكر العناوين الآتية:

1 - حقائق دينيّة وأدلة التاريخ: تحت إشراف دومينيك أفون وإيزابيل سانت مارتن وجون تولان.

الهدف من هذا الكتاب هو دراسة الأديان، والحقائق الدينيّة، والعناصر المتعلّقة بتاريخ الأديان والمعتقدات والمؤمنين. ويحتوي هذا الكتاب على 25 مداخل من الباحثين، مع الرغبة في توسيع الدراسة إلى ما هو أبعد من إطار الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك روسيا والهند والشرق الأدنى والشرق الأوسط والمغرب الكبير.

2- الانتقال الدينيّ إلى البحر المتوسط: تحدّ مشترك تحت إشراف ستيفاني لايتير وفالنتين زوبر وجاك هنتزنجر.

يعالج هذا الكتاب «جودة الثقافة الدينيّة» باعتبارها عنصراً أساسياً لتعزيز العيش المشترك في المجتمعات. ومع ذلك، وفقاً لجاك هنتزنجر، «إنّها سلعة نادرة في مختلف مجتمعات البحر المتوسط التي تتميز جميعها بنوع من الثقافة الدينيّة أو

الكلّ الدينيّ أو الدينيّ السياسيّ أو الدينيّ المفرط في الفرد أو غياب الدينيّ». وبالتالي «الدور الأساسيّ للجهات الفاعلة الكلاسيكيّة والحديثة في تشكيل ونقل الدين والأسرة والتعليم والمؤسّسات الدينيّة والدول، وكذلك وسائل الإعلام». من أجل دراسة هذا النقل على جانبي البحر المتوسط. وقد عمِل على هذه البحوث في فترة 2014-2015 من قبل باحثين مشاركين في برنامج الحوارات المتوسطة حول الحداثة والدين، وانتهى العمل بعقد ندوة يوم 8 أبريل 2016، وتمّ إصدار هذا الكتاب.

3 - تعليم الحقائق الدينيّة، ما هي التحدّيات؟

تحت إشراف دومينيك بورني وجان بول ويليم (مقدمة من ريجيس ديبيراي، الرئيس الفخري لـ IESR).

منذ عام 2002، تمّ تدريس الحقائق الدينيّة في مناهج التخصّصات المختلفة. وعليه يسترجع هذا الكتاب تاريخ العلاقات بين الجمهوريّة والعلوم الدينيّة، ويشكّك في تعبير «الحقائق الدينيّة». ثم يعالج بشكل ملموس مشاكل الطبقة: ما هو مكان الحقائق الدينيّة في برامج التخصّصات المختلفة؟ هل يمكننا تقديم النصائح التربويّة؟ كيف تتعامل مع هذه الأسئلة من منظور علمانيّ بالضرورة؟ أخيراً، يشير تدريس الحقائق الدينيّة إلى المناقشات الاجتماعية والثقافية والسياسيّة: في مناخ عام من العلمنة، تواجه فرنسا التعدديّة والأشكال الأصوليّة للدين. لا يمكن للمدرسة أن تغيب عن هذه النقاشات.

4 - أديان واستعمار: إفريقيا - آسيا - أمريكا - القرن السادس عشر - القرن العشرون

تحت إشراف دومينيك بورني وبنويت فاليز
الاستعمار - أسبابه وآثاره وعواقبه - يتسبب الآن في جدل كبير. من الغريب أنّ دور الأديان في ظاهرة توسع الغرب غالباً ما تكون غامضة أو غير معروفة، على الرغم من أنّها تلعب دوراً رئيسياً. هل كانت المسيحيّة، دين المستوطنين الأوروبيين، تصاحب ببساطة سيف الفتوحات وأواني التجار؟ كيف كان ردّ فعل البروتستانتية والكاثوليكية على العنف ضد الشعوب الأصليّة، وكيف تمّ التعبير عن الاختلافات الثقافية، وما هو الموقف من مشروع فرنسا «الحضاريّ» للجمهوريّة العلمانيّة والمناهضة للدين؟ أخيراً، كيف واجهت أديان الشعوب المستعمرة، الإسلام والبوذية والديانات التقليديّة، وصول الغربيين وتمركزهم؟

ثامناً: منشورات المعهد الأوروبيّ لعلوم الأديان: قصص أساسية

قام المعهد بنشر عدّة كتب متكوّنة أساساً من مجموعة قصص، نذكر منها العناوين الآتية:

1 - سجلات إبداعية

تحت إشراف: خشير أزمودة، سيسيل بيكر، مود لاسور وآخرون. («قصص أساسية» أنتجت بالتعاون مع المعهد الأوروبيّ لعلوم الأديان (IESR) يتناول هذا الكتاب قصص الخلق التي تأتي من أعماق الزمن. إنّها تشكل التراث المشترك للإنسانية، حيث يتخيّلون بداية المغامرة الإنسانية، ومن ثمّ وجود الحضارات العظيمة في العالم، يروون المغامرات المتقاطعة للآلهة والرجال، ويكشفون كلّ الألوان الخيالية حول مسألة الأصول والحياة والموت.

2 - إبراهيم (ABRAHAM)

لوران كلاين

المصدر الأول لإبراهيم هو الكتاب المقدّس العبريّ بالنسبة للمؤمنين اليهود، فالتوراة هي نصّ مكشوف: لقد خاطب به الله موسى على جبل سيناء، والقرآن هو المصدر الثاني لإبراهيم بالنسبة للمؤمنين المسلمين، حيث كان رئيس الملائكة جبرائيل قد نقل نصّ القرآن إلى النبيّ محمّد على امتداد 23 عاماً، بحيث يقرأه لجمهوره لاستخدامه لاحقاً في الصلاة. ست حلقات من حياة إبراهيم هي الخيط الرئيسيّ لهذه المجموعة من مجموعة «القصص الأساسية» (Récits primordiaux).

3 - عيسى (JESUS)

أنيليز نيف، وفانيسا فان رنترغام، دومينيك بورني، وأنا فان دين كيرشوف. ما هي النصوص التي تستحضر حياة يسوع وتلاميذه؟ كيف نفهم طبيعة الطفل المولود في بيت لحم؟ من هم الفريسيّون والسامريّون؟ ما هي آثار هذه القصص المحفوظة اليوم؟

لا تهدف القصص المأخوذة من حياة عيسى المقدّمة هنا إلى العثور على عيسى التاريخيّ أو كتابة إنجيل جديد؛ بل الهدف هو إتاحة التقاليد المختلفة التي تُظهر تنوع وحيوية الانعكاسات التي تطورت حول حياة المسيح والتعليم الذي يقدّم حوله. تنتمي هذه القصص إلى التراث المشترك للبشرية، وتقدّم هنا على هذا النحو.

من هو محمّد رسول الله، النبيّ الأخير والأكثر إنجازاً لأتباعه؟ من أي مصدر نعرف حياة مؤسس الإسلام وما هي أهم الأحداث؟ في أي مجتمع عاش؟ كيف كان السياق السياسيّ والدينيّ؟ تتيح هذه القصص الست في هذا الكتاب، التعرف على حلقات مختلفة من حياة النبيّ؛ لأنّها نقلت إلينا من قبل القرآن الكتاب المقدس للإسلام، والتقليد الإسلاميّ.

تاسعاً : منشورات المعهد الأوروبيّ لعلوم الأديان (IESR) : التوثيق الفوتوغرافيّ

1 - تاريخ الإسلام، التوثيق الفوتوغرافيّ رقم 8058

باسكال بوريسي . ملف تمّ نشره بمساعدة IESR

تندرج هذه المسألة التي طرحتها باسكال بوريسي في إطار المنظور النقديّ للتاريخ؛ إذ يميل هذا المنهج الذي يهتم دائماً بالسياقات إلى التأكيد على أنّ الإسلام اليوم ليس هو الإسلام الأصليّ، كما يبرز تعدّد الإسلام في الفضاء، وينعكس هذا في تنوع المجتمعات الإسلاميّة في العالم المعاصر. بمعنى آخر، في هذا المجال الذي تكون فيه التأكيدات حادةً إلاّ أنّها تكون مبسّطة، يمكن لهذا الكتاب أن يثبت أنّ تاريخ الإسلام معقد. وقد وردت محاور هذا الكتاب على الشكل الآتي: ولادة دين جديد؛ التاريخ السياسيّ والدينيّ لـ «مجال الإسلام»، التعريف التدريجيّ للعقيدة والممارسات والشريعة الإسلاميّة، الدين والقوّة في الإسلام، الإسلام وقت الاستعمار وبعد الاستعمار، الإسلام اليوم، شبه الجزيرة العربيّة في فجر الإسلام، محمّد، الانشقاقات، تقديس القرآن، تفسيرات مختلفة للقرآن، الإسلام والفتوحات، الأسلمة والتعريب، الصلاة، من الصحراء إلى المسجد، العيش والعمل في زمن الإسلام، الحج والأماكن المقدّسة، الصوفيّة والقديسون في الإسلام، العلوم الدينيّة، العلوم غير الدينيّة، التوحيد حول البحر الأبيض المتوسط في القرن الثاني عشر، الإسلام والسياسة؛ مكانة المرأة في الإسلام، مسألة الصورة، الإسلام واقتصاد السوق، الإسلام الراديكاليّ، الإسلام وفرنسا في المغرب الكبير، إسلام أوروبا، الإسلام في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، إندونيسيا، أوّل بلد مسلم في العالم، الإسلام في العالم.

2 - تاريخ اليهودية، التوثيق الفوتوغرافي رقم 8065

سونيا فيلوس. ملف تحت التوجيه العلمي لـ IESR

يسعى هذا العمل إلى إعطاء المدرسين تاريخاً علمياً ونقدياً لليهودية؛ لأنه غير موجود في التعليم الثانوي. هؤلاء هم العبرانيون الذين يدرسون في الصف السادس؛ إنها معاداة السامية التي تثار بعد ذلك، وبالتالي فإن السؤال يتمحور حول وضع دراسة التوحيد الأول على المدى الطويل. تقوم سونيا فيلوس بتحليل تطورات اليهودية في الزمان والمكان دون تجنّب أيّ من صعوبات المشروع؛ لأنّ صنع تاريخ اليهودية، هو أيضاً صنع تاريخ الأقلية الدينية وقبول التعددية الصعب.

3 - تاريخ المسيحية، التوثيق الفوتوغرافي رقم 8069

آنا فان دين كيرشوف. ملف بدعم من IESR

«الطرد»، «الانقسام»، هذه الكلمات التي كان يعتقد أنّه قد عفا عليها الزمن عادت إلى الظهور في الأخبار على أنّها بقايا حقبة أخرى. لأجل الفهم، نحن بحاجة إلى التاريخ؛ يجب أن نعود إلى فترة طويلة من الديانة المسيحية، التي تفتقد عقائدها ورموزها للثبات، ولكنها لا تزال حاضرة ونشطة.

4 - التوحيد من الأمس إلى اليوم

ريجين أزييا، باكال بورسي، سونيا فيلوس وآنا فان دين كيرشوف (تمهيد: دومينيك بورني).

تشارك اليهودية مؤمّنة والمسيحية والإسلام في الإيمان نفسه بإله واحد، وقد شكّل تراثها حضارتنا. يتناول هذا الكتاب أربعة أعداد - تمّ تحديثها من قبل مؤلّفيها - من التوثيق الفوتوغرافي، يقدم فيها تاريخاً علمياً وناقداً للأديان التوحيدية الثلاثة التي تضم أكثر من ثلاثة مليارات من المؤمنين بها في جميع أنحاء العالم. التوحيد والمعتقدات، كحقائق دينية، هي أيضاً أشياء تاريخية ودرستها على مدى فترة طويلة تسمح بفهم أفضل للقضايا المعاصرة. ماذا تخبرنا تطوّراتهم من نشوء هذه الديانات إلى يومنا هذا؟ ثمّة خمسة مؤرّخين يقترحون بعض الأجوبة، مع تقديم العديد من الرسوم التوضيحية؛ ما يجعل هذا الكتاب وثيقة مفيدة لفهم لهذه الأديان. ولقد جاءت فصول هذا الكتاب على النحو الآتي: مكانة الدين في المجتمع الفرنسي؛ تاريخ اليهودية؛ تاريخ المسيحية؛ تاريخ الإسلام.

عاشراً: مؤتمرات وندوات

يقوم المعهد بعدة نشاطات من مؤتمرات وندوات وغيرها تتعلق بالأديان والطرق التعليمية المتبعة لأجل تدريس هذا المجال الجدلي الذي يهّم أغلب المجتمعات المعاصرة بسبب التوجّهات الدينيّة المختلفة. وقد قام المعهد بعدة نشاطات نذكر بعض عناوينها كالآتي:

- ما هو التعليم الذي يمكن اتّباعه في المدرسة لمحاربة الصور النمطيّة عن الأديان؟ (مع المشروع الأوروبيّ 2017، SORAPS).

- «التغلّب على اضطرابات هذا العالم»: الزهد في الديانات المختلفة (مع الدير الملكيّ في 2017، Fontevraud).

- التعبير عن الدين في المجال العام (مع المكتب المركزيّ للأديان ووزارة الخارجية، 2015).

- التربية الأخلاقيّة والمدنيّة: المقارنات الأوروبيّة (2014).

- قضية حضارة بيب لوب: مسألة علمانيّة؟ (مع إيرين، 2014).

- التعليم العلمانيّ للأخلاق وتعليم الحقائق الدينيّة (2013).

- السماء بين العلم والأديان (دورة مؤتمرات مع معهد الفيزياء الفلكيّة في باريس، 2013).

- متديّن في تاريخ فرنسا (دورة مؤتمرات مع CARE-CRH و IGEN، 2012 و 2013).

- مدرسة الحقائق الدينيّة وتعليمها في أوروبا. الأهداف والبرامج (2012).

- الشباب، الدين والعلمانيّة (مع ENPJJ، 2011).

- الأديان والأسرار في الثورة من عام 1789 إلى الوقت الحاضر (مع CARE-CRH و IGEN و APHG، 2011).

- ما هو المقدّس اليوم؟ (2011).

- نظريّة التطوّر والأديان من 1859 إلى يومنا هذا (مع EPHE و GSRL، 2009).

- ما مستقبل المسيحيّين الشرقيّين؟ (مع وزارة الخارجية و IMA، 2007).

- الفلسفة والأديان (مجموعات العمل، من 2007 إلى 2010).

- الخطابات والحقائق الدينيّة (مجموعة العمل، 2008).

- الدين والسياسة في آسيا (مع وزارة الخارجية، 2005).

حادي عشر: الموارد البيداغوجية

يقوم المعهد بإنتاج موارده واختيارها وفقاً لمعايير ملائمة لأهدافه، وتتمثل هذه الموارد في بطاقات بيداغوجية، ووثائق تعليمية يصحبها مراجع تاريخية وبيولوجيا، ومراجعات في كتب لتوضيح منشورات المعهد، وروابط إلكترونية في مجالات تدريس الحقائق الدينية والعلمانية. وأبرز ما جاء فيما سمي بالبطاقات البيداغوجية العناوين الآتية:

- عيد الفطر، جمال أحباب 2017/06/25.
- الإلحاد، اللادريّة، معاداة رجال الدين - بعض التعاريف، جمال أحباب 2016/12/05.
- حول المقدّس، بيلايش نيكول 2008/12/11.
- التعايش والصراعات. الاختلافات وأوجه التشابه في الأديان، هورمانت لويس 2018/06/25.
- الأسرة، والدين، والمدينة ريبيرول آن 2009/06/26.
- مقدّمة في دراسة الأديان، (وحدات IERS) هورمانت لويس 2018/06/25.
- الإسلاموية، بوزارسلان حميد 2007/09/13.
- القدس، بيحيو ناتالي 2009/03/24.
- يسوع، فان دن كيرشوف أنا 2014/02/28 ورقة التدريس.
- يسوع، آدم كلودين 2009/04/27.
- الشريعة، لوري بيير 2007/09/01 ورقة التدريس.
- غزو سوريا-فلسطين، صمدي نيكول 2011/12/21.
- مسجد قرطبة، الصمدي نيكول 2012/11/15.
- ولادة فينوس فيريك سولين 2012./04/12.
- التعدّدية في الإسلام، أمير معزي محمد علي 2007/09/01.
- الدين في بلاد ما بين النهرين في الألفية الثالثة قبل الميلاد، غرانديار فيرونك 2013/04/19.
- الشريعة: انتقلت وأصبحت محضراً قانونياً، براس جان فيليب 2008/03/06.
- الحرم، آدم كلودين 2014/11/07.
- التيارات الباطنية في الإسلام.